

جامعة الجيلالي بونعامة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة الاعلام و الاتصال

مستخلص محتوى محاضرات مقياس : تكنولوجيا الاعلام و الاتصال

المستوى التعليمي : السنة الثانية ليسانس ، اعلام و اتصال

السداسي : الثالث

الاستاذ مسؤول المقياس : كريد شريف

2023/2022

أهداف تدريس مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال :

اهداف خاصة

- التعرف على المفاهيم المرتبطة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال
- التعرف على أهم التطبيقات التكنولوجية و الاتجاهات الفكرية في الإعلام والاتصال وخدماتها
- مناقشة مختلف تأثيرات تكنولوجيا الإعلام والاتصال(قانونية،إعلامية،اقتصادية و اجتماعية..).

اهداف عامة

تهدف هذه المادة إلى عرض أهم مكونات ومظاهر تكنولوجيا الإعلام والاتصال السلوكية واللاسلكية ،وأهم تطبيقاتها العملية الحديثة. كما تحاول الإلمام بمختلف المعارف التي تعنى بوسائل وتكنولوجيات الاتصال واستخداماتها المختلفة وتأثيراتها وخصائصها ومزاياها، وكذا التطرق إلى آفاق تطورها.

كما يعنى المقياس بتعريف الطالب بالمفاهيم الأساسية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، ومجمل المراحل التي مرت بها البشرية حتى وصولها إلى المرحلة الحالية.

وفي سعي لمحاولة بناء معرفة علمية وأكاديمية لدى الطالب، ننطلق من تحديد المفاهيم والمصطلحات الخاصة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومختلف تطبيقاتها وخدماتها ومزاياها وتطوراتها المتلاحقة، باعتبارها اهتماما علميا مواكبا للتطورات الحاصلة في ظل تكنولوجيا الاتصال الجديدة الذي لحقته تغيرات وتطورات جمة من مفاهيم ونظريات عدة ، ومنه يستوجب توجيه اهتمامات الطالب البحثية في هذا المسار الذي فرضته ثورة تكنولوجيا المعلومات .

محتوى المادة

المحور الأول: مفاهيم ومظاهر تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة

- 1 - مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة.
- 2 - ظاهرة انفجار المعلومات.

المحور الثاني: تكنولوجيا الاتصال عن بعد.

- 1 - تكنولوجيا الاتصال اللاسلكي.
- 2 - تكنولوجيا الاتصال السلكي (الاتصال السلكي والألياف الضوئية)

المحور الثالث: بعض تطبيقاتها الحديثة

- 1 - تكنولوجيا الاتصالات الرقمية وشبكاتها.
- 2 - تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية.
- 3 - تكنولوجيا الأقمار الصناعية
- 4 - تكنولوجيا الميكروفون
- 5 - تكنولوجيا البث التلفزيوني ومنخفض القوة وعالي الدقة
- 6 - تكنولوجيا الحاسوب اللوحي (اللوحة الالكترونية)

خاتمة: بعض آفاق تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة.

المحور الأول:

مدخل مفاهيمي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة

تمهيد

قبل التطرق إلى موضوع تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وجب الوقوف عند عديد المفاهيم والمصطلحات التي تكون بمثابة الطريق المؤدي إلى فهم وتحليل الظاهرة تحليلا دقيقا وعميقا، والتي تعنى بتكنولوجيا المعلومات والاتصال من منظور اتصالي كي يتسنى لنا تقفي تأثيراتها في جوانب عدة

1 - مفاهيم أساسية حول تكنولوجيا الإعلام

والاتصال الجديدة

مفهوم التكنولوجيا

يجب بداية التمييز بين التقنية technique و التكنولوجيا technologie. التقنية "هي كيفية التصرف، طريقة، وسيلة،

أو فعل مجسد عن طريق تجميع خاص لعناصر (مورد، معرفة، حركة يد عاملة، .. الخ) و التي تسمح بتحويل المواد الأولية إلى منتج. فالتقنية تعمل على مزج عناصر المعرفة الخاصة بميدان ما بغية اتخاذ شكلها النهائي كمنتج".

- التكنولوجيا :

التكنولوجيا لغة:

مدلول كلمة **technologie** التي تتركب من مقطعين، الأول: **techno:** وهي مشتقة من الكلمة اليونانية **techno** وتعني الحرفة أو الصنعة أو الفن، الوسيلة، و الثاني **logy** وهي مأخوذة من الكلمة اليونانية **logos** والتي تعني علم أو دراسة.

و معنى الكلمة كلها " علم الوسيلة " التي يستطيع بها الإنسان بلوغ ما اراده.

ويرى البعض أن الجزء الأول من كلمة **technology** مشتق من المفردة **technique** ومن ثم يترجمها إلى العربية إلى تقنية أو تقنيات، ويعبر عنها البعض بلفظ تقانة أو تقانات وهي تعني العلم التطبيقي، أو الطريقة

الفنية لتحقيق غرض معين، أو مجموع الوسائل المستخدمة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم.

خلال تتبع تعريفات العلماء والباحثين المعاصرين لمصطلح التكنولوجيا، يتضح ان مفهوم التكنولوجيا يرجع إلى معان ثلاث على النحو التالي:

- استثمار المعرفة :المستمدة من النظريات ونتائج البحوث وتطبيقاتها، ولذلك تعرف التكنولوجيا بأنها " :توظيف المعارف العلمية لتلبية حاجات الإنسان وتنمية المجتمع.
- نتاج استثمار المعرفة :وهي بذلك تشمل

الأجهزة والأدوات والآلات والمخترعات وكل الوسائل الناتجة من التطبيق العملي للمعرفة العلمية، وبذلك تعرف التكنولوجيا بأنها " :مختلف

- أنواع الوسائل التي تستخدم لإنتاج المستلزمات الضرورية لراحة الانسان و استمرارية وجوده.
- الاستخدامات العملية لنتاج استثمار المعرفة :

ويقصد به مجموعة المعارف والمهارات اللازمة للتعامل مع الآلات والأجهزة الناتجة عن استثمار

المعرفة العلمية حتى يستطيع الحصول على الأهداف المنشودة من ورائها، ومن هنا تعرف التكنولوجيا بأنها: كل الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم .
كما يعرف البعض التكنولوجيا بعنصرين مكملين لبعضهما، العنصر المادي والعنصر الفكري (العلمي والمنهجي):

العن

•
صر المادي: يشمل الآلات والمعدات وكذلك الإنشاءات الهندسية والفنية المختلفة العنصر الفكري (العلمي والمنهجي): يضم الأسس المعرفية -التقنية والمنهجية- التي هي وراء إنتاج تلك الوحدات المادية جاهزة .

وهذان العنصران يتميزان ويتداخلان ويتكاملان، لأن غياب أحد العنصرين يسقط إمكانية وجود الآخر بصفة منفردة.

مفهوم شامل

يمكن تعريف التكنولوجيا بأنها: مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستحدثة لبحوث أو دراسات مبتكرة في مجالات الإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتسبة التي تمثل مجموعات الوسائل و الأساليب الفنية التي يستعملها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية.

كما تعرف التكنولوجيا على أنها " :عملية أو مجموعة من العمليات تسمح من خلال طريقة واضحة للبحث العلمي، بتحسين التقنيات الأساسية وتطبيق المعارف العلمية من أجل تطوير الإنتاج الصناعي.

1 - تعريف التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال:

تظهر التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال من خلال الجمع بين الكلمة مكتوبة ومنطوقة والصورة ساكنة ومتحركة وبين الاتصالات سلكية ولاسلكية أرضية أو فضائية ثم تخزين المعطيات وتحليل مضامينها وإتاحتها بالشكل المرغوب وفي الوقت المناسب .وبالسرعة اللازمة .

ومن هذا المنظور، فرقت وثيقة التعليم التفاعلي "إستراتيجية تكنولوجيا المعلومات والاتصال للمدارس" التي أصدرتها وزارة التعليم في كوبا عام 1998 بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال على النحو التالي :

أ تكنولوجيا المعلومات:

هي المصطلح المستخدم لوصف مفردات التجهيزات (المعدات) و برامج الكمبيوتر (البرمجيات) التي تسمح لنا بالنفاذ، الاسترجاع، التخزين، التنظيم والتشكيل والعرض التقديمي للمعلومات بواسطة وسائل الكترونية، ومن أمثلتها: الناسحات الضوئية، الحواسيب الالكترونية، تجهيزات العرض، قواعد البيانات، برنامج الجداول الالكترونية والوسائط المتعددة.

تعري

ف تكنولوجيا المعلومات:

يعرف قاموس ماكميلان " تكنولوجيا المعلومات بأنها حيازة، معالجة، تخزين وبث المعلومات، ملفوظة، مصور، ثنائية أو رقمية، بواسطة مزيج من الحاسوب الالكتروني والاتصالات السلكية واللاسلكية، يعمل على أساس الالكترونيات الدقيقة.

تكنولوجيا المعلومات هي إدخال أو تطبيق الأدوات التقنية المتصلة بعلم المعلومات، في حل مشكلات النظم، مثل الحاسب الالكتروني، ووسائل الاتصال والوسائط المصغرة.

تكنولوجيا المعلومات هي الأنظمة والأدوات المستخدمة لتلقي وخرن وتحليل ونقل لمعلومات في جميع أشكالها وتطبيقها في كل جوانب حياتنا شاملة المكتب، المصنع، المؤسسة والمنزل.

مفهوم المعلوماتية:

مفهوم المعلوماتية أوسع من كونها حوسبة المعلومات أي استخدام الحاسوب لإنتاج المعلومات، وكمصطلح مفاهيمي لا يوجد محدد لها يمكن الاتفاق في نقطة تطورها الراهنة واللا نهائية ويمكن ان تتمثل في ذلك الإطار الذي يشمل على علوم الحاسوب وأنظمة المعلومات، شبكات الاتصال وتطبيقاتها في مختلف مجالات العمل الإنساني المنظم، لذا فإن جوهر المعلوماتية هو تقنيات المعلومات من عتاد وحواسيب، برمجيات، الشبكات ومزودات قاعدة البيانات ومحطات الاتصال، بالإضافة إلى العنصر الأهم وهو صانع المعرفة الإنسان "الراسمال الفكري".

ب - تكنولوجيا الاتصال:

يقصد بالتكنولوجيا أو التقنية المعدات والآليات والأساليب والطرق الفنية الحديثة. وهي المصطلح المستخدم لوصف تجهيزات الاتصالات السلكية واللاسلكية التي يمكن السعي إلى المعلومات

من خلالها والنفاذ إليها عبرها ومن أمثلتها : الفاكس،

المؤثرات التلفونية عن بعد، والمودم، الانترنت... الخ.

وهي أيضا أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج وتوزيع وتخزين أو استقبال أو عرض البيانات.

وهناك تعريف آخر لتكنولوجيا الاتصال بأنها الآلات أو الأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها.

وهناك تعريف بارزة في ذات السياق أهمها:

-تعريف هربت سيمون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تساعد على جعل كل المعلومات مسموعة أو مرئية أو مرئية، تقرا على حاسوب أو كتب أو مذكرات تخزن في الذاكرات الالكترونية.

-و يعرف البنك الدولي لتكنولوجيا المعلومات

والاتصال بأنها مجموعة من الأنشطة تسهل تجهيز المعلومات وإرسالها وعرضها بالوسائل الالكترونية.

-ويعرفها معالي فهمي حيزر في تعريف شامل ومفهوم بأنها جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل، نقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال والشبكات الرابطة وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات .

كما يرى آخرون أن تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات هي وجهان لعملة واحدة على أساس أن ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات . التي كانت نتيجة لتفجير المعلومات وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات .

وعليه ، يتبين أوجه التلازم والتداخل الحاصل بين تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، حيث أن اقتناء و تخزين وتداول المعلومات في مختلف صورها سواء كانت مطبوعة ، مسموعة ، مرئية أو رقمية يحتاج إلى توليفة من المعدات الإلكترونية الحاسبة وكذا إلى وسائل الاتصال عن بعد.

* تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال □

يعرفها محي محمد مسعي بأنها " الوسائل التي تعمل على الحصول على المعلومات الرقمية والمكتوبة واللاسلكية والصوتية ومعالجتها وتخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الالكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والكمبيوتر. "

يعرفها الدكتور " محمد محفوظ " بأنها " التجهى ازت والوسائل التي اكتشفتها أو اخترعتها البشرية لجمع ، إنتاج، نقل، بث، استقبال وعرض المعلومات الاتصالية بين المجتمعات والأفراد..

الفرق بين تكنولوجيا الإعلام و تكنولوجيا المعلومات

قبل تحديد أوجه التلازم بينهما نقدم تعريفا شاملا لتكنولوجيا المعلومات.

تكنولوجيا المعلومات :يقدم الدكتور " عبد الباسط محمد عبد

الوهاب محمد "تعريفا لتكنولوجيا المعلومات، بأنها " تلك التقنيات التي أنتجت من أجل تقديم المعلومات للمستخدم وتتيح «إمكانية تخزينها واسترجاعها وهذا لوجود أنظمة متكاملة من برامج ومعدات لمعالجة المعلومات والأوعية لتخزينها.

• أهم المراحل التاريخية المؤثرة في تطور تكنولوجيا الاتصال :

هناك أكثر من رؤية في تقسيم المراحل التي مرت بها تكنولوجيا الاتصال عبر العصور المختلفة وهي في الحقيقة المراحل التي مرت بها وسائل الاتصال من ظهور أول وسيلة.

* المرحلة الأولى: المرحلة الشفوية

* المرحلة الثانية: مرحلة الكتابة

* المرحلة الثالثة: مرحلة الطباعة

* المرحلة الرابعة : مرحلة الدوائر الإلكترونية

أما دانيال بيل فيقسم تطور المجتمع الإنساني إلى أربع مراحل كل منها يشكل مرحلة

متميزة من ثورات الاتصال أو تكنولوجيا الاتصال:

* المرحلة الأولى: مرحلة اللغة الملفوظة

* المرحلة الثانية: مرحلة اللغة المكتوبة

* المرحلة الثالثة: مرحلة الطباعة

*المرحلة الرابعة : مرحلة الاتصالات عن بعد " السلكية واللاسلكية".

في حين يرى الأستاذ حمدي قنديل "أن الاتصال الإنساني قد مر بخمس ثورات أساسية:

*الثورة الأولى: ابتكار اللغة المنطوقة

*الثورة الثانية: ظهور اللغة المكتوبة

*الثورة الثالثة: ظهور الطباعة

*الثورة الرابعة : الاتصالات السلكية واللاسلكية

*الثورة الخامسة: الأقمار الصناعية.

وانطلاقاً من هذه الرؤى يمكن إيجاز مراحل تطور تكنولوجيا الاتصال فيما يلي:

الثورة الأولى للاتصال:

لعل أبرز ما يميز الإنسان عن الكائنات الأخرى قدرته على التعبير عن أفكاره . وقد برزت هذه القدرة منذ العصور الأولى في تاريخ البشرية، عندما ابتكر الإنسان رموزاً صوتية يتصل بواسطتها بالآخرين، ولقد كان ظهور

التجمعات البشرية نتيجة لبداية عملية التفاهم الإنساني باستخدام الإشارات وقد تبع ذلك تطور من جانب كبير من الأهمية في ارتقاء هذا التفاهم حينما بدأ الإنسان في استخدام اللغة.

الثورة الثانية للاتصال:

أما ثورة الاتصال الثانية فقد حدثت عندما اخترع السومريون أقدم طريقة للكتابة في العالم وهي الطريقة السومرية واستطاعوا الكتابة على الطين اللين، وذلك منذ حوالي 3600 سنة قبل الميلاد وقد حفظت هذه الألواح الطينية الفكر السياسي والاجتماعي والفلسفي في مراحله الأولى.

وقد استغرق عصر الحديث والكتابة معظم التاريخ البشري، وكانت السمة الرئيسية لهذا العصر هي الفردية الاتصالية سواء في مرحلة الحديث أو حتى بعد اختراع الكتابة، وظلت الفردية هي طابع الاتصال عبر هذا العصر الطويل.

الثورة الثالثة للاتصال:

ظل انتشار المعرفة متواضعا حتى القرن الخامس عشر، وباختراع الطباعة بدأ عصر الاتصال الجماهيري، لذلك

اقتترنت ثورة الاتصال الثالثة بظهور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، ويتفق معظم المؤرخين على أن "جوتنبورج" هو أول من فكر في اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة وذلك حوالي سنة 1436 م، وأتم طباعة الكتاب المقدس باللغة اللاتينية عام 1455 م.

الثورة الرابعة للاتصال:

خلال القرن التاسع عشر بدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين، فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، فقد أدى التوسع في التصنيع إلى زيادة الطلب على المواد الخام، وكذلك التوسع في فتح أسواق جديدة خارج الحدود، كما برزت الحاجة إلى استكشاف أساليب سريعة لتبادل المعلومات التجارية، وبالتالي أصبحت الأساليب التقليدية للاتصال لا تلبي التطورات الضخمة التي يشهدها المجتمع الصناعي، وقد طرأت تحولات عديدة

استدعت ضرورة استغلال ظاهرة الكهرباء بعد اكتشافها
وظهر العديد من المخترعات الجديدة نتيجة استغلال الطاقة
الكهربائية. ففي عام 1824 م اكتشف العالم الانجليزي "

وليم سترجون" الموجات الكهرومغناطيسية. وفي عام

1837م، استطاع "صمويل مورس" اختراع التلغراف ليتم

بعده مد خطوط التلغراف السلكية خلال القرن 19

وفي عام 1876 م، استطاع "غراهام بيل" أن يخترع التلفون

لنقل الصوت الآدمي إلى مسافات بعيدة مستخدما نفس
تكنولوجيا التلغراف، أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك
النحاسية مستبدلا مطرقة التلغراف بشريحة رقيقة من
المعدن تهتز حين تصطدم بها الموجات الصوتية.

وفي عام 1877 م، اخترع "توماس إديسون" جهاز

الفونوغراف، ثم تمكن العالم الألماني "إميل برلنجر" في عام

1887 من ابتكار القرص المسطح المستخدم في تسجيل

الصوت.

و تمكن العالم "جوجليلمو ماركوني" من اختراع اللاسلكي في

عام 1896 م، وكانت تلك

المرّة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة

نسبياً دون استخدام الأسلاك، وكان

الألمان والكنديون أول من بدأ في توجيه الراديو المنتظمة

منذ عام 1919 ، ثم تبعها

الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1920 وبدأت تجارب

التلفزيون في الو م أ منذ أواخر

العشرينيات مستفيدة من ما سبقها من تجارب في مجالات

الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي

والاتصالات السلكية واللاسلكية.

الثورة الخامسة للاتصال:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين من أشكال

التكنولوجيا ما يتضاءل أمامه كل ما

تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل أبرز مظاهر التكنولوجيا ذلك الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي انفجار المعلومات وثورة الاتصال، ويتمثل المظهر البارز في انفجار المعلومات في استخدام الحاسوب الإلكتروني في تخزين واسترجاع منتجات الفكر البشري، في أقل حيز متاح، بأسرع مما يمكن، أما ثورة الاتصال الخامسة، فقد تجسدت في استخدام الأقمار الصناعية ونقل الأنباء والبيانات والصور عبر مختلف مناطق العالم بطريقة فورية. هذا الجهاز التكنولوجي هو الذي ارتبط معه أكبر وسيلة للاتصال وهي شبكة الانترنت والتي فتحت فضاءات الحوار والتواصل بين الأفراد والجماعات عبر فضاء أطلق عليه اسم الفضاء الافتراضي.

خصائص ووظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

تتميز تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بتشابهها في عديد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هناك سمات مميزة للتكنولوجيا الاتصالية الراهنة بأشكالها المختلفة مما يلقي بظلاله ويفرض تأثيراته على الوسائل الجديدة نذكر منها:

1 - خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال :

أ - التفاعلية Interactivity :

وهي القدرة على تبادل الأدوار بين مرسل الرسالة الاتصالية ومستقبلها إذ يتحول من يتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة من مجرد متلقي سلبي إلى مشارك متفاعل يرسل ويستقبل المعلومات في الوقت ذاته.

لا يقف دور المستقبل أو المتلقي عند حدود التلقي والقيام بالعمليات المعرفية في إطار الاتصال الذاتي بعيدا عن المرسل أو القائم بالاتصال، أو تكون قدراته في حدود القبول والاستمرار أو التوقف والعزوف عن العملية الاتصالية فقط، ولكن تحول المستقبل أو المتلقي إلى مشارك في عملية الاتصال ومؤثر في بناء عناصرها باختياراته المتنوعة والمتعددة ومسيطر على مخرجاتها.

ب - التنوع Variety :

مع تطور المستحدثات التقنية في مجال الإعلام والاتصال وتعددتها وارتفاع القدرة على التي وفرت للمتلقي اختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه للاتصال، وتمثل ذلك في الآتي :

- تنوع في أشكال الاتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة هي الحاسب

الشخصي P.C ، او الهاتف الذكي.

- تنوع المحتوى الذي يختاره على المواقع المختلفة المنتشرة على شبكة الانترنت، سواء في وظائف هذا المحتوى، أو مجالاته .

ج - الانتشار والتدويل Proliferation & Globalization

فقد أدى التطور التكنولوجي الهائل في تصنيع وسائل الاتصال والمعلومات إلى تقليل تكاليف إنتاجها إلى الحد الذي أتاح لها قدر كبير من الانتشار واتساع نطاق الاستخدام بين آلاف الرد؛ رغم تفاوت مستوياتهم الاقتصادية والثقافية، بحيث لم يعد ينظر إلى هذه الوسائل باعتبارها ترفا لا داعي له، وإنما باعتبارها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، كما أن الربط بين وسائل الاتصال الحديثة قد بات عالميا أو كونيا بهدف تخطي الحدود الإقليمية؛ إذ أصبح في الإمكان الاتصال بأي مكان في العالم من الهاتف المحمول، كما تعددت قنوات البث التلفزيوني الفضائي.

د - اللاجماهيرية Demassification :

لم تعد وسائل الاتصال تعتمد على مخاطبة الجماهير فحسب في رسائل عامة

ومنظمة، بل أوضحت من إمكانياتها توجيه رسائلها ومضامينها إلى فرد بعينه تستهدفه براسائلها أو إلى جماعة أو فئة معينة **تبعاً لاهتماماتها وحاجاتها الخاصة**، فخرجت بذلك من نطاق العمومية إلى خصوصية الرسالة **تبعاً لحاجة مستقبلها**.

هـ- القابلية الحركية Mobility :

تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان، **ثم نقلها إلى آخر حركته** مثل الهاتف النقال والتليفون المدمج في ساعة اليد وحاسب آلي نقال مزود بطابعة، كما تعني **إمكانية نقل المعلومات** من مكان إلى آخر بكل يسر وسهولة.

و- قابلية التحويل Convertibility :

وهي قدرة وسائل الاتصال على **نقل المعلومات من وسيط إلى آخر**، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس، كما هو الحال في نظام .الهواتف الذكية تحويل الصوت إلى نص مكتوب لبحث في محرك البحث **google** ويبرز هذا أيضاً في أنظمة الدبلجة والترجمة للمواد المرئية كما هو الحال في بعض المحطات التلفزيونية مثل (Eurosport ,Euronews).

ز- قابلية التوصيل والتركيب Connectivity

لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض، فقد اندمجت الأنظمة واتخذت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المختصة في صناعة أدوات الاتصال، ومن الأمثلة الدالة على ذلك، كابل **USB** الحواسيب ومختلف وسائل الاتصال، بالإضافة إلى وحدات **الهوائيات المقعرة**، التي يمكن تجميعها في موديلات مختلفة الصنع، لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه فهناك مثلاً الهوائي القائم على الوحدات التالية: الصحن من .صناعة شركة **كوندور** و(الديمو) المحلل من صنع شركة **Géant**.

ح- التوجه نحو التصغير Miniaturization :

تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكنها نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف **مستهلك هذا العصر** الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك، عكس مستهلك العقود الماضية التي اتسمت بالسكون والثبات ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة، تليفزيون الجيب، والهاتف النقال والحاسب النقال المزود بطابعة إلكترونية. وتتميز كذلك بالتناغم بين التصغير وقوة وسرعة معالجة المعلومات الذي يتطور بسرعة لا متناهية.

ط - الفورية Immediacy :

ألغت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحواجز الزمانية كما ألغت الحواجز المكانية، إذ يتم الاتصال بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل، بحيث لا تلحظ عند اتصالك بحاسب في الصين أنك استغرقت وقتاً أطول مما لو كان الاتصال بحاسب في مدينتك وكذلك الحال مع الهاتف النقال.

ي - اللاتزامنية No Synchronisation :

وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستلامها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من المشاركين كليهما أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه مثلاً: في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسالة مباشرة إلى مستقبلها في أي وقت دون حاجة لوجود المستقبل للرسالة.

ك - الاحتكارية Monopolisation :

إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد حالياً في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى، وضمن الشركات العالمية متعددة الجنسيات، ويؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية، ليس فقط على عملية نقل وتسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدماً ولكن أيضاً في التأثير على طريقة إدارتها واستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول، مما يعزز من إحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها وترسيخ تبعية تكنولوجياية.

2 - وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال

إن تطور تكنولوجيات الاتصال الحديثة، وانتشارها الواسع والمتقدم جعلها مكسبا كبرى للجمهور الواسع، ويتجلى ذلك في الوظائف التي تقوم بها هذه التكنولوجيات لتحقيق رغباتهم، فهذه الوظائف تختلف من وسيلة لأخرى. فنجد مثلاً وظائف هذه التكنولوجيات في التعليم وميادينه تختلف عن وظائفها في الميادين الأخرى في ميدان الإعلام مثلاً؟ وسنتدرج وظائف تكنولوجيا الاتصال في الآتي:

2-1 - وظيفة تحليلية ومعالجة:

يكون عن طريق مثلاً: معالجة المعلومات الصحفية رقمياً ومن بينها الكمبيوتر والنشر ، الإلكتروني Digital Darkroom وسواء كانت تلك المعلومات مادة مكتوبة أو مصورة أو مرسومة، فإن هناك العديد من البرامج التي تتعامل وتعالج مثل هذه المعلومات

بالتصميم و التوضيب والإخراج الصحفي ومعالجة الصور و الجرافيكس و العرض عبر مختلف الوسائل الرقمية.

2-2- وظيفة توثيقية:

تخزين المعلومات بشكل منظم يسهل معه استرجاعها، ولعل بنوك المعلومات وشبكتها ومراكز المعلومات الصحفية التي تستعين بأقراص الليزر المدمجة وشبكات المعلومات المحلية والدولية أبرز نماذج لدور الحاسبات في هذه العملية التي يطلق عليها التوثيق الالكتروني للمعلومات الصحفية.

2-3- وظيفة إعلامية:

ويكون عن طريق إنتاج وجمع البيانات والمعلومات الصحفية من مصادرها المختلفة وتوصيلها إلى مقر الصحيفة أو الإذاعة والتلفزيون، وتوصيلها إلى المندوب أو المحرر الصحفي أيا كان، ثم نقلها ونشرها عبر الوسيلة الاعلامية الى الجماهير، وتلعب الحاسبات الالكترونية باندماجها مع الاتصالات السلكية واللاسلكية والأقمار الصناعية والألياف البصرية وأشعة الليزر دوراً أساسياً في تحقيق ذلك، ومثال ذلك الكمبيوتر المحمول وشبكة الانترنت.

2-4- وظيفة إعلانية تسويقية:

حيث أصبح لهذه التكنولوجيا الحديثة للاتصالات صدى كبير لدى المعلنين والشركات الكبرى، حيث تم توظيف مختلف المواقع الالكترونية عبر شبكة الانترنت المرتبطة بالعديد من الوسائط المتعددة إلى إشهار مختلف المنتجات والسلع وحتى الأفكار، خاصة أن هذه المواقع تحقق أكبر نسبة استخدام والدخول عليها. فمثلاً في قطاع السياحة و الفنادق أدى ذلك إلى ظهور تلك الخدمات التي توفرها تكنولوجيا الإعلام والاتصال بغرض إنجاز و ترويج الخدمات السياحية و الفندقية عبر مختلف الشبكات المفتوحة و المغلقة بالاعتماد على مبادئ و أسس التجارة الإلكترونية

2-5- وظيفة تعليمية:

تساهم تكنولوجيا الاتصال والإعلام بدور كبير في رفع مستوى التعليم، واستحداث طرق التعليم عن بعد والتعليم مدى الحياة ، ونقل خدمات التعليم والتكوين إلى المناطق المعزولة. ويتم تقديم خدمات التعليم عن بعد المعلومات وهي الوسائل السمعية البصرية والوسائط المتعددة .وعبر مختلف القنوات الفضائية التعليمية.

المساهمة في تحسين التدريس و برامج التعليم والتكوين المهنيين، من خلال الاستعانة بأشرطة الفيديو واستخدام المحاكاة لتحسين الأداء التطبيقي للمتربين. بالإضافة إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية التي أصبحت عملية تشاركية بينه وبين المعلم .

2-6- وظيفة اجتماعية :

تمكن تكنولوجيات الإعلام والاتصال، الأشخاص المعزولين من أن يدلوا بدلوهم في المجتمع العالمي، بغض النظر عن الجنسية التي يحملونها أو انتمائهم العرقي أو القومي أو الديني، فهي تساعد على التسوية بين القوة وعلاقات صنع القرار على المستويين المحلي والدولي، وبوسعها تمكين الأفراد، المجتمعات، والبلدان من تحسين مستوى حياتهم على نحو لم يكن ممكناً في السابق . فلهذا لتكنولوجيا الاعلام والاتصال دور هام في تعزيز التنمية البشرية والاجتماعية والثقافية.

بالإضافة إلى نشأة ما يسمى **بالمجتمعات الافتراضية** التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد.

ظاهرة انفجار المعلومات

تمهيد:

أصبحنا نعيش في عصر المعلومات، فهي عنصر لا غنى عنه في أي نشاط نمارسه، فهي أساس كل الأنشطة والممارسات اليومية التي نقوم بها، قد أصبحت تسيطر على كل أوجه النشاط الإنساني، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والعلمية والترفيهية. فأضحت المجتمعات المعاصرة ومؤسساتها تواجه تدفقا وتفجرا هائلا في المعلومات الواردة من مصادر عديدة، التي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة نتيجة للتطورات العلمية والتقنية الحديثة وظهور التخصصات الجديدة، وتحول إنتاج المعلومات إلى صناعة. وسميت هذه الظاهرة **بتفجر أو انفجار المعلومات Information Explosion** والتي ظهرت مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين . وصاحب ذلك حاجة متزايدة إلى تنظيم هذه المعلومات، وتخزينها بأساليب تتيح استرجاعها بأقصى سرعة وفي أي مكان.

1 مفهوم المعلومات

يعرف مصطلح المعلومات على أنه ما يمثل الحقائق والآراء والمعرفة المحسوسة في صورة مقروءة أو مسموعة أو نتائج عمليات التكوين والتنظيم أو تحويل البيانات بطريقة تؤدي إلى زيادة المستوى المعرفي للمستقبل.

المعلومات التي تنتج عن معالجة البيانات يمكن تعريفها بأنها بيانات معالجة لها قيمة ومعنى وتستخدم في صناعة القرارات.

2 أهمية المعلومات:

تشكل المعلومات دوراً حيوياً في حياة الألف الأفراد والمجتمعات، فهي عنصر لا غنى عنه في أي نشاط نمائمه، فهي المادة الخام للبحوث العلمية، والمحك الرئيسي لاتخاذ القرارات لصحيحة، ومن يملك المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب يملك عناصر القوة والسيطرة في عالم متغير يستند على العلم في كل شيء، ولا يسمح بالارتجال والعشوائية وبالتالي تساعدنا المعلومات على تناقل الخبرات بيننا ونقلها للآخرين، وتوجهنا في حل المشكلات التي تواجهنا، وتعيننا على تحسين الأنشطة التي نقوم بها، وعلى اتخاذ القرارات بطريقة أنجع على جميع الأصعدة وفي كل القطاعات.

ومن وجهة النظر هذه، فإن المعلومات أصبحت لا غنى عنها، لكن مهمة متابعتها والتحكم في حجم إنتاجها وتوزيعها وتخزينها أصبح أمراً في غاية الصعوبة، ومنه أصبحت ظاهرة انفجار المعلومات مشكلة حقيقية أرقت البشرية.

3 تعريف ظاهرة انفجار المعلومات

مفهوم انفجار المعلومات

ورد في قاموس أكسفورد الانكليزي الالكتروني: أن استخدام عبارة انفجار المعلومات يعود إلى عام 1964 ، قبل أن ينتشر استخدامه في وسائل الإعلام.

ويشير القاموس إلى أن مفهوم انفجار المعلومات يعني الزيادة السريعة في كمية المعلومات المنشورة والآثار المترتبة على وفرتها، من تحميل الزد وتشبع وسوء إدارة لها ، مما يجعل الفرد غير قادر على تحصيل المعلومات الكافية التي يريدها. حيث انتهى عصر الإنسان الموسوعي ، ولم يعد لشخص واحد القدرة على الإلمام بكل جوانب المعرفة البشرية، حيث كثرت التخصصات الدقيقة وتسارع الطور المعرفي .

4 مظاهر انفجار المعلومات:

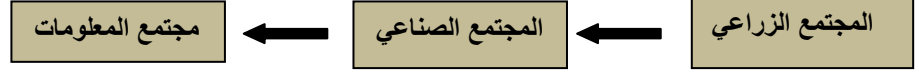
تتخذ مشكلة تفجر المعلومات مظاهر عديدة أهمها :

- زيادة أهمية المعلومات كمدخل في النظم وكمورد أساسي.
- بزوغ المبتكرات التكنولوجية في معالجة المعلومات .
- نمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة كلية على المعلومات .
- ظهور نظم معالجة المعلومات البشرية والآلية.
- تعدد فئات المتعاملين مع المعلومات..
- تزويد كميات المعلومات المعروضة في أوعية لا ورقية أو غير مطبوعة.
- زيادة تكلفة موارد المعلومات والعمالة (اليد العاملة).

هذا ما أدى الى ظهور مصطلح جديد هو : مجتمع المعلومات.

يأتي مجتمع المعلومات بعد مراحل متعددة مر بها التاريخ الإنساني، وتميزت كل مرحلة

بخصائص ومميزات، حيث شهدت الإنسانية من قبل، تكنولوجيا الصيد ثم تكنولوجيا الزراعة، وبعدها تكنولوجيا الصناعة ثم تكنولوجيا المعلومات، التي رسمت الملامح الأولى لمجتمع المعلومات.



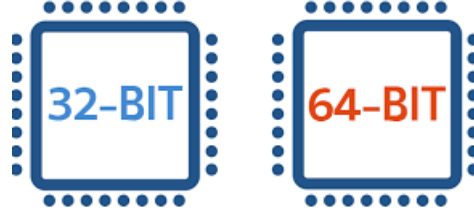
تميز "بالتركيز على العمليات التي تعالج فيها المعلومات، والمادة الخام الأساسية به هي المعلومة، التي يتم استثمارها بحيث تولد المعرفة، معرفة جديدة. وهذا عكس المواد الأساسية في المجتمعات الأخرى، حيث تنضب بسبب الاستهلاك، أما في مجتمع المعلومات فالمعلومات تولد معلومات، مما يجعل مصادر المجتمع المعلوماتي متجددة ولا تنضب. ويقصد أيضا بمجتمع المعلومات جميع الأنشطة، والتدابير، والممارسات المرتبطة بالمعلومات، إنتاجا، ونشرا، وتنظيما، واستثمرا، ويشمل إنتاج المعلومات، أنشطة البحث والجهود الإبداعية والتأليف الموجه لخدمة الأهداف التعليمية والتثقيفية.

مفهوم التكنولوجيا الرقمية

هي تكنولوجيا حديثة تعتمد على إرسال النبضات الكهربائية بطريقة " التشغيل و الإيقاف" **off / on** حيث تتخذ جميع الرموز و الحروف و الأرقام و الأصوات و الصور و الرسوم كودا (Code) رقميا مكونا من أرقام الواحد و الصفر. وهذه اللغة تسمى الحروف " الثنائية بالفرنسية ، **Bit** ، بالانجليزية **Binary** و وبمجرد أن يتم تشفير الحروف و الرموز و الأرقام في شكل 0 و 1 ، فإنه يتم ضغط هذه المعطيات بهدف ربح الحيز المكاني بما يؤهل من تخزين عدد كبير من المضمون، لكن عندما يتم استقبال الرسائل، يتحكم في إزالة الضغط و بذلك يتم إزالة التشفير.

فالتكنولوجيا الرقمية هي لغة الآلة ، فالمعلومة المراد إرسالها يتم تشفيرها في شكل ثنائيات من (0 و 1) حيث يتم ضغطها و تخزينها ، و عند استقبالها تقوم الآلة بإزالة التشفير و بذلك يستطيع الإنسان المستقبل فهم مضمون هذه المعلومة سواء كانت حروف أو رموز أو أصوات أو صور....





من خلال ذلك يتضح تغيير تركيبة المجتمع في عصر المعلومات من حيث خصائصه الثقافية والاجتماعية والمهنية فصبح هناك المجتمعات الغنية معلوماتيا والفقيرة معلوماتيا وداخل كل مجتمع الفئات المؤهلة معلوماتيا والتي لديها جهل معلوماتيا أي ان الأمية أصبحت ترتبط بالمعلوماتية مما طرح مفهوم وقضية جديد هي الفجوات المعلوماتية والرقمية والتي أضحت تؤثر بقوة على تركيبة معظم المجتمعات.

الفجوة الرقمية

من الصعب العثور على تعريف واحد وشامل لمفهوم الفجوة الرقمية رغم المحاولات المبكرة لاستقصاء المفهوم، إذ بدأ أول استخدام للمفهوم في تقرير يعود إلى عام 1995 بعنوان (السقوط من الشبكة) صدر عن وزارة التجارة الأمريكية يقول: **الفجوة الرقمية هي الفجوة الفاصلة بين الدول المتقدمة والدول النامية في النفوذ إلى مصادر المعلومات والمعرفة، والقدرة على استخدامها واستغلالها، ولهذه الفجوة أسباب علمية تكنولوجية وتنظيمية فضلا عن توفر البنية التحتية.**



مفهوم القرية الكونية:

لقد كان "مارشال ماكلوهان" أول من أشهر مفهوم القرية الكونية وأدرك آثاره الاجتماعية، حيث كانت رؤيته ثورية في ذلك الوقت، وأحدثت تغييرا جوهريا في رؤيتنا للإعلام، والتقنية، والاتصالات بشكل لم يحدث من قبل. فقد اختار ماكلوهان المصطلح "القرية الكونية" ليعبر عن ملاحظته المهمة والتي يرى من خلالها أن النظام الإلكتروني (الإعلام) يعمل على تكامل كوكب الأرض أي أنه إذا وقعت حادثة في أي منطقة من العالم

يمكن أن تراها وتتأثر بها المناطق الأخرى في ذات الوقت، وهو ما يعيشه الناس عندما كنا نقطن قرية صغيرة.

المحور الثاني: تكنولوجيا الاتصال عن بعد

1 - تكنولوجيا الاتصال اللاسلكي

2-تكنولوجيا الاتصال السلكي(الاتصال السلكي والألياف الضوئية)

أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة العديد من الوسائط والوسائل التي ألغت الحدود الجغرافية، وقربت المسافات، وسهلت إمكانية الحصول على المعلومات من أي مكان، وتجميعها وتخزينها وبثها بشكل فوري متخطية قيود الوقت والمساحة، وقد تمثلت هذه المبتكرات في الحاسبات الالكترونية، وخطوط الميكروويف، والألياف الضوئية والاتصالات الرقمية، والكوابل المحورية، والوسائط المتعددة، والاتصال المباشر بقواعد وشبكات المعلومات مثل الانترنت والتليفونات المحمولة، والبريد الالكتروني، الأقمار الصناعية، وعقد المؤتمرات عن بعد.

1 تكنولوجيا الاتصال اللاسلكي

تمهيد

إن الفكرة من الاتصالات اللاسلكية **Wireless Communications** تقوم على فكرة بسيطة، هي الاستغناء التام عن الأسلاك وتوفير خدمات الاتصالات المختلفة للمستخدمين في كل مكان وزمان في المنزل، في السيارة، في المؤسسات، في الجامعات وغيرها...الخ.

ومن جهة أخرى توفير الخدمات والمى ازت نفسها التي توفرها الاتصالات السلكية **Wired Compute**. فعلى سبيل المثال، است خُدمت شبكات الكمبيوتر السلكية ثم جاءت الشبكات اللاسلكية ثم جاءت شبكة تعرف تجارياً ب واي فاي **WiFi** وهي في تطور يصعب معرفة مآله وعقباه.

1 - التطور التاريخي للاتصالات اللاسلكية

أرسل المهندس الإيطالي **Guglielmo Marconi** أول إشارة لاسلكية، عام 1895 ، عبر مسافة 3 كم، وصنع أول جهاز، أرسل بواسطته رسائل من الشاطئ إلى سفينة قريبة، كذلك من سفينة إلى أخرى.

- في عام 1901 نجح **ماركوني** في إرسال إشارة لاسلكية، عبر المحيط الأطلسي في بادئ الأمر، كان استخدام الإرسال اللاسلكي بصفته وسيلة اتصال، مقصوراً على إرسال إشارات المورس **Morse Code** الذي انتشر استخدامه في العديد من السفن التجارية والسفن الحربية، فضلاً عن العديد من الاستخدامات البرية..
- وبعد اختراع صمامات التكبير، وهندسة أجهزة الإرسال والاستقبال اللاسلكية، نشأت فكرة الإذاعة المسموعة.

- وفي عام 1920 ، كان هناك أكثر من 600 محطة إذاعة، منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية فقط ، وخلال سنوات قليلة أصبحت محطات الإذاعة الوطنية، منتشرة في كل بلاد العالم. ولعبت القوات المسلحة الأمريكية دوراً رئيساً في تطوير وسائل الاتصال اللاسلكية، فخلال الحرب العالمية الأولى، استخدمت هذه الوسائل، بكثافة في تحقيق مهام القيادة والسيطرة، وفي الحرب العالمية الثانية ازداد استخدام وسائل الاتصال اللاسلكية، فانتشرت معداتها في جميع الوحدات العسكرية المتحاربة، وفي جميع الفروع والأسلحة المختلفة.

- في عام 1936 ، بثت الحكومة الألمانية للمرة الأولى بثاً تليفزيونياً تجريبياً، ونقلت لقطات من دورة برلين الأولمبية إلى بعض الأماكن في ألمانيا.

- وفي الولايات المتحدة الأمريكية، كان أول بث تليفزيوني في عام 1939 ، وتم فيه نقل مباراة البيسبول بين جامعتي Yale-Harvard.

- وفي مطلع عام 1960 ، أصبح التليفزيون أحد أهم التقنيات الحديثة تأثير في المجتمع، إذ أصبح إحدى الوسائل الرئيسية للتعليم ، الإعلام، والترفيه.
- وفي محاولة الإنسان للتغلب على المسافة وتأثير الموقع، توصل إلى فكرة استخدام الأقمار الصناعية في المدارات التي يرتفع بعضها عن سطح الكرة الأرضية مسافة 36 ألف كم، للربط بين شبكات الاتصال المختلفة، وتبادل الإشارات الهاتفية والتليفزيونية، والرسائل الرقمية، متخطياً بذلك جميع العوائق الجغرافية من تضاريس

وجبال وغيرها.
وتعد الأقمار الصناعية التطور التكنولوجي الأكثر تأثيراً في توفير إمكانية الاتصال في الوقت الحقيقي Real Time Communication ، كما قد وفرت التقنية الحديثة الهاتف الخلوي، الذي يستخدم بعض الترددات اللاسلكية، وأصبح وسيلة مهمة وأساسية في اتصال البشر، عبر كل بقاع العالم، وتبادل المحادثات: المرئية والمسموعة، وفي مجالات أخرى كثيرة، استغلت فيها الاتصالات اللاسلكية.

ومما سبق يمكن تعريف الاتصال اللاسلكي بأنه ذلك الاتصال من الجهاز اللاسلكي (

بدعم التقنية اللاسلكية) من أي منطقة دون أية أسلاك تربطه.
يستخدم الاتصال اللاسلكي كمصطلح للدلالة على نقل المعلومات عن بعد دون استخدام موصلات فيزيقية كهربائية أو ضوئية (أسلاك ، كوابل ، ألياف ضوئية) بل بعض أشكال الطاقة التي يتيحها الطيف الكهرومغناطيسي بتردداته الإذاعية المعدلة AM/FM بالإضافة الى ضوء الأشعة تحت الحمراء ، الضوء المرئي...
من الناحية التاريخية فقد استخدم هذا المصطلح في وقت مبكر في مجال الإبراق (التلغراف) اللاسلكي ليدخل بعد ذلك في عالم الاتصال الإذاعي بأجهزتها اللاسلكية المرسلة والمستقبلة، أما الآن فهذا المصطلح يستخدم لوصف وصلات لاسلكية حديثة كما هو الحال فيالهاتف الخليوي وشبكات الانترنت، الويفي وغيرها.

2 - تكنولوجيا الميكروويف: Microwave

برزت تكنولوجيا الميكروويف كوسيلة جديدة وفعالة لتحقيق الاتصال عن بعد، ومن خصائص ترددات الميكروويف أنها تسافر في خطوط مستقيمة مما يتطلب وجود خط نظر بين نقطتي الإرسال والاستقبال، وتستخدم خطوط الميكروويف في إتاحة عدد كبير من قنوات الراديو، وتقوية الإشارة التلفزيونية لتصل إلى الأماكن المنعزلة، وتدعيم نظم التلفزيون الكابلي، وتحقيق الاتصال عن طريق الأقمار الصناعية.

النظام التماثلي:

هو نظام معروف في عالم الإلكترونيات وهو يعتمد على الإشارة الكهرومغناطيسية □
في كل الأوامر والمعلومات.... أما في تكنولوجيا الصوت فهو في معدات الصوت التسجيلية يحول الموجة الصوتية إلى إشارة كهرو-مغناطيسية.

3 - استخدامات الشبكات اللاسلكية

لعبت الشبكات اللاسلكية دوراً كبيراً في الاتصالات العالمية منذ الحرب العالمية الثانية فعن طريق استخدام الشبكات اللاسلكية، يمكن إرسال معلومات لمسافات بعيدة عبر

البحار بطريقة سهلة عمليّة وموثوقة. منذ ذلك الوقت، تطورت الشبكات اللاسلكية بشكل كبير وأصبح لها استخدامات كثيرة في مجالات واسعة، نذكر منها:

- **الهواتف النقالة:** تشكل أنظمة شبكات ضخمة حول العالم يزداد استخدامها يومياً □ للتواصل بين أشخاص من جميع أنحاء العالم.
- إرسال وتبادل معلومات كبيرة الحجم لمسافات شاسعة أصبح ممكناً من خلال الشبكات اللاسلكية من خلال استخدام الأقمار الصناعية للتواصل.
- أصبح بإمكان الأف الافراد والشركات على حد سواء استخدام هذه الشبكات لتوفير اتصال سريع سواء كان ذلك على مسافات قريبة أو بعيدة.
- من أهم فوائد الشبكات اللاسلكية هو استخدامها كوسيلة رخيصة وسريعة للاتصال بالإنترنت في المناطق التي لا توجد فيها بنية تحتية تسمح بتوفير هذا الاتصال بشكل جيد كما هو الحال في معظم الدول النامية.

4 مزايا استخدام الشبكات اللاسلكية

أهم المزايا التي جعلت الشبكات اللاسلكية تنتشر بشكل كبير وتحل محل الشبكات السلكية مايلي:

- **المرونة :** للشبكات اللاسلكية فوائد أكثر من الشبكات السلكية وإحدى هذه الفوائد المرونة إذ تمر موجات اللاسلكي بشكل مرن وفق أنظمة وصل مرنة هي الأخرى.
- **سهولة الاستخدام :** الشبكات اللاسلكية سهلة الإعداد والاستعمال فقط برنامج مساعد وتجهيز الحاسوب النقل ببطاقة شبكة اتصالات لاسلكية.
- **انخفاض الأسعار تدريجياً:** إن أسعار الشبكات اللاسلكية كانت باهضة الثمن حين ظهورها، وبدأت تنخفض تدريجياً إلى أن أصبحت في متناول الجميع. وهذا يعني أن الأسعار في انخفاض مستمر وأن الشبكات اللاسلكية أصبحت محل اختيار الكثير من المستخدمين ، خاصة في ظل المنافسة الشديدة بين الشركات.

تكنولوجيا الاتصال السلكي (الاتصال الكابلي والألياف الضوئية)

1 خلفية عن تطور الاتصال الكابلي:

يكون الإرسال التلفزيوني فعالاً واقتصادياً في حالة وصول الموجة التلفزيونية بوضوح إلى كل المنطقة الجغرافية التي يستهدفها الإرسال، وخاصة في المدن ذات الكثافة السكانية العالية. وخلال السنوات الأولى من تطور التلفزيون الأمريكي كان الناس الذين يقيمون بعيداً

عن المناطق الرئيسية يحصلون على خدمة تلفزيونية ضعيفة، وبها قدر كبير من التداخل بين الموجات . فلجأوا إلى استخدام هوائيات استقبال ضخمة وذات كفاءة عالية لتحسين استقبال الصورة التلفزيونية آنذاك. وكان يتم نقل هذه الإشارات التلفزيونية إلى المنازل عبر استخدام هوائي استقبال ضخم لتوصيل الإرسال في أسلاك تسمى كابلات **Cables** إلى عدد من المنازل في المناطق المنعزلة أو التجمعات المحلية البعيدة. وكان المقيمون في المناطق النائية التي لا يصلها الإرسال التلفزيوني بوضوح يدفعون اشتراكات شهرية مقابل الحصول على هذه الخدمة السلكية. وتم بناء أول نظام كابل في الولايات المتحدة في الجزء الجبلي من ولاية بنسلفانيا لألفارد الذين يرغبون في التقاط الإشارات التلفزيونية من ولاية فيلادلفيا وذلك في عام 1946 . وبحلول عام 1951 بلغ عدد شركات الكابل العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية 80 شركة.

وفي سنة 1965 وافقت لجنة الاتصالات الفيدرالية على اعتبار شركات الكابل محطات تلفزيونية محلية، وذلك لتشجيع تقديم الخدمات المحلية. وكان محظور على شركات الكابل أن تمت نشاطها إلى مسافات بعيدة إذا كان هذا سيؤدي إلى إلحاق الضرر بالمحطة المحلية. وكان هدفها حماية المحطة التلفزيونية المحلية وحصر خدمة التلفزيون الكابلي في - 1972 المحطات الصغيرة والمتوسطة ولذلك كان نمو وتطور الكابل بين عامي 1965 محدودا للغاية.

وفي عام 1972 بدأت لجنة الاتصالات الفيدرالية في إعادة تنظيم صناعة الكابل، حيث خففت من قواعد استيراد الإشارات التلفزيونية، وسمحت لجنة الاتصالات الفيدرالية لأول مرة لشركات الكابل أن تقدم الأفلام السينمائية، والأحداث الرياضية، ومع ذلك ظلت شركات الكابل غير قادرة على الوصول إلى الأسواق الضخمة نظرا لزيادة كلفة المدخلات.

وفي سنة 1975 أقامت شركة الأمريكية RCA قمرا صناعيا للاتصال على أسس تجارية "SATCOMI" واستأجرت شركة جديدة للكابل **هوم بوكس أوفيس (HBO)** جهاز إرسال، لمزج الإرسال الكابلي بالإرسال الفضائي، واستقبال مقابل رسوم سنوية تدفعه لشركة RCA وبالتالي أصبحت شركة هوم بوكس أوفيس أول شبكة كبلية تستخدم قنوات الأقمار الصناعية، مع زيادة عدد المشتركين في خدمات الكابل مما شجع المستثمرين من أصحاب شركات الكابل في توسيع نطاق استخدامه إلى المدن الكبرى على أسس اقتصادية ربحية. وفي سنة 1981 طبقت لجنة الاتصالات الفيدرالية سياسة "**دعه يعمل**" على شركات الكابل، وبالتالي تم إسقاط جميع القيود السابقة، وأدى ذلك إلى نمو مطرد لخدمات الكابل في

الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبح منافسا قويا للوسائل الالكترونية الأخرى. أما في أوروبا فقد تطورت خدمة الكابل ببطء شديد نتيجة خفية الحكومات من التخلي عن التحكم المباشر في التلفزيون، والخوف من التشويش والفوضى في خدمات التلفزيون، لكن في الآونة الأخيرة أصبحت تتجه إلى ما يسمى بلا مركزية الاتصال.

2- استخدامات تكنولوجيا الاتصال الكابلي

من بين أهم استخدامات تكنولوجيا الاتصال الكابلي مايلي:

- تتيح تكنولوجيا الاتصال الكابلي توفير إرسال واضح لجميع قنوات التلفزيون التي تستخدم الموجات الكهرومغناطيسية.
- إمكانية تقديم خدمات ب ا ر مجية تتناسب وظروف الجمهور المستهدف.
- إمداد المشتركين بتنوع شاسع من الخدمات الب ا ر مجية من خلال العديد القنوات ا لتلفزيونية الواضحة الإرسال، والتي تعمل لمدة 24 ساعة يوميا.
- إمكانية وصول المعلنين إلى الجماهير المستهدفة تماما للترويج للسلع والخدمات.
- يمكن توظيف تكنولوجيا الاتصال الكابلي لرصد ردود أفعال الجماهير تجاه البرامج، وإجراء استطلاعات الراي العام، وكذلك الحصول على ألعاب الفيديو وب ا ر مج الحاسب الالكتروني من خلال الاتصال بنظم استرجاع المعلومات.
- يتيح نظام الكابل ذو الاتجاهين تزويد الحاسب الالكتروني المركزي بالبيانات الأساسية التي تمد المشتركين بالمعلومات التي يحتاجونها في أي وقت، ويقضي هذا النظام على مفهوم المتلقي السلبي.
- التحفيز على تحقيق التعلم الذاتي خاصة فيما تعلق بتقديم الب ا ر مج التعليمية وإحداث الاتصال التفاعلي بين الطلاب والمعلم التلفزيوني.
- إتاحة عدد كبير من الخدمات من داخل المنزل مثل التعامل مع البنوك والش ا رء عن بعد والخدمات الطبية والأمنية وغيرهام

وسائل الاتصال بين الشبكات

- الاتصال السلكي -الكابلات Cables
- الاتصال اللاسلكي - وايرلس Wireless



المحور الثالث: بعض تطبيقات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

1 تكنولوجيا الاتصالات الرقمية وشبكاتها:

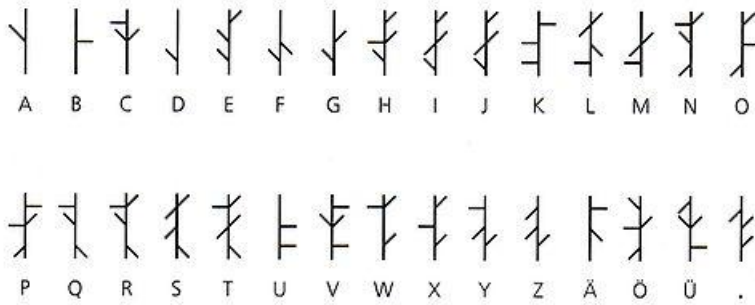
1 1 - تكنولوجيا الهاتف السلكي والنقل

إن للاتصال الهاتفي دورا مهما في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهناك كميات هائلة من المعلومات التي تنتقل عن طريق الهاتف سواء داخل الدولة أو خارجها.

تاريخيا يرجع اختراعه الى "غراهام بل" عام 1872 من خلال نقل الكلام سلكيا كهرومغناطيسيا بدلا من نقل الإشارة "المورسية" المرمزة بالنقاط والخطوط التلغراف ويستخدم الهاتف كوسيلة اتصال بالهواتف الأخرى المنتشرة جغرافيا بطريقتين أساسيتين:

- طريقة الاتصال المباشر: من المتحدث على الهاتف (أ) إلى متحدث آخر على الهاتف (ب)؛

- طريقة الاتصال غير المباشر: وذلك عن طريق ربط الخط الهاتفي مع وسيلة أخرى من وسائل الاتصال ونقل المعلومات مثل الفاكس والحواسيب وغيرها.
والى جانب الهاتف العادي توجد أنظمة الاتصال الداخلي وهاتف الفيديو الذي ينقل الصورة الثابتة أو المتحركة والاتصال المباشر بالحاسب الالكتروني، وهناك أيضا تليفون اللمس الصوتي الذي يمكن المستفيد من نقل المعلومات مباشرة للحاسب الآلي.
يعتبر الهاتف الجوال أو المحمول من أهم تقنيات الاتصال الحديثة في القرن العشرين، ففي عام 1973 أَراد المهندس الأمريكي مارتن كوبر MartinCooper أن يكون لكل فرد رقم هاتف خاص به لا بمنزله ولا بمكتبه فاخترع الهاتف الجوال.

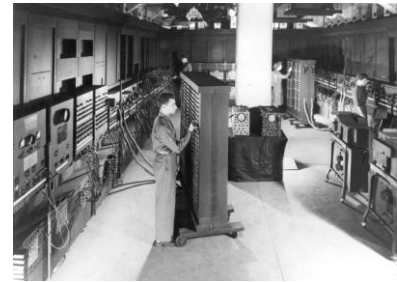


1-2- تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية:

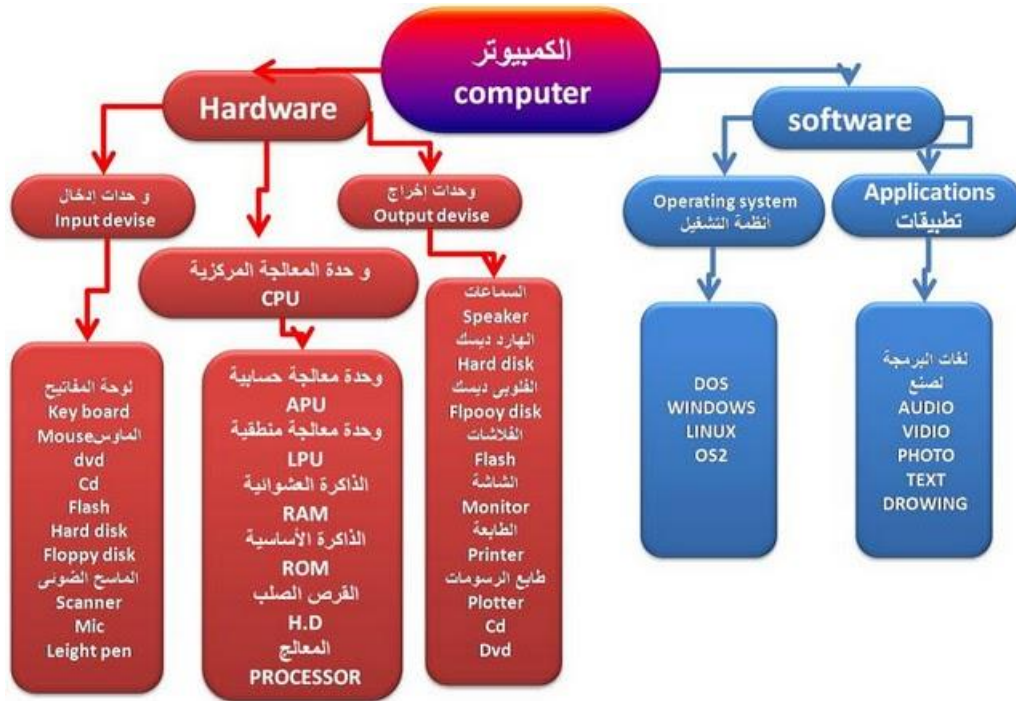
مفهوم مصطلح" الحاسب الآلي "لم يلق تبايناً كبيراً ا ر، كالمصطلحات الأخرى التي نشهدها في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

هو جهاز إلكتروني يعمل طبقاً لتعليمات محددة سلفاً. فهو عبارة عن آلة تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها، واسترجاعها بدقة وسرعة فائقة. فنحن نقوم بالتعامل مع تلك الآلة عن طريق برمجتها؛ لكي تقوم بأعمال المعالجة والتخزين والاسترجاع واستخدامها للمعلومات.

ظهر الجيل الأول للحاسبات الالكترونية منذ 1946 (جون ميشلي /ايكارت) حاسوب Eniac عن شركة Univac وصولاً الى الحاسب الشخصي .



الوحدات الأساسية للحاسوب



خصائص الكمبيوتر :

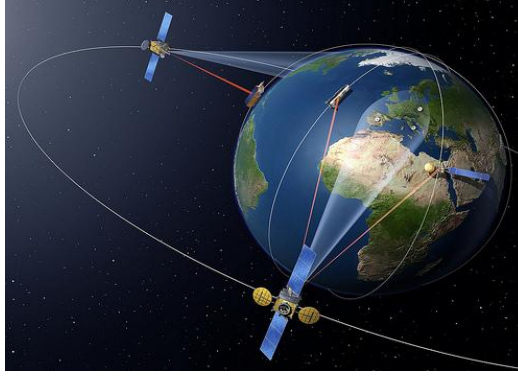
للحاسوب الآلي عدة خصائص ، منها

- يقوم بحفظ البيانات وبتنظيم ومعالجة هذه البيانات لتصبح معلومات ذات قيمة
- سرعة الأداء، حيث يقدم النتائج في أقل من الثانية.
- تبادل المعلومات بين الحاسبات وبعضها أي تكوين ما يسمى بالشبكات

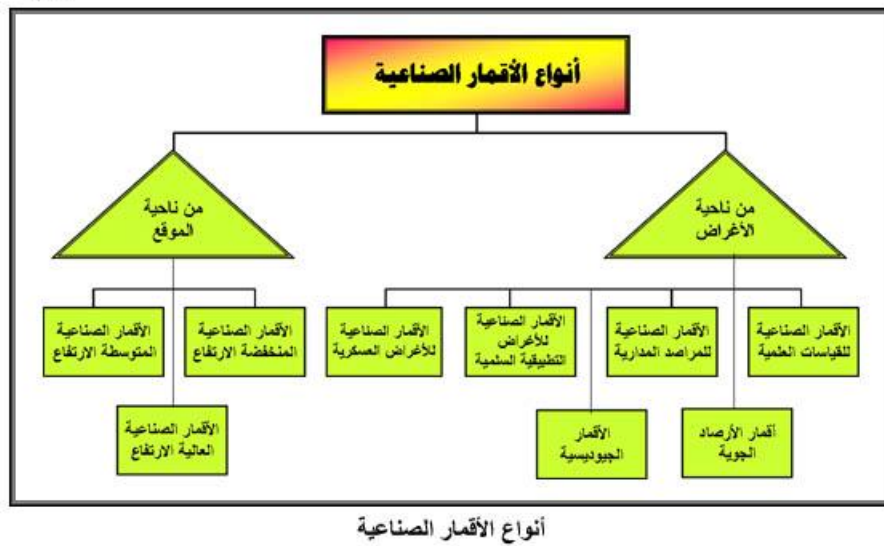
2 - تكنولوجيا الأقمار الصناعية

- 3 - بدأ استعمالها في 4 أكتوبر 1957 ، (سبوتنيك 1) الاتحاد السوفياتي سابقا.
- والأقمار الصناعية هي عبارة عن محطات إرسال واستقبال تدور في مدار حول الأرض على ارتفاع (36) ألف كيلو متر في الفضاء . ويدور القمر الصناعي دورة واحدة حول الأرض كل أربع وعشرين ساعة.

تأسست المنظمة الدولية "عام 1964 بأحد عشر بلد مشارك وهي تضم اليوم أكثر من 100 دولة وتملك وتدير مجموعة مؤلفة من 20 قمرا للاتصالات الدولية لأكثر من 600 محطة أرضية في أكثر من 149 دولة.



شكل



أنواع الأقمار الصناعية

استخدامات الأقمار الصناعية

أصبح استخدام الأقمار الصناعية في الاتصالات مرتكزا أساسيا لتكنولوجيا الاتصال المتطورة في عالم ليوم، وكان الدافع الأساسي وراء ذلك الاستخدام هو التغلب على عائق المسافة، وتوفير الزمن الذي يعتبر عاملاً حاسماً في مجال صناعة الإعلام، وقد تم استثمار هذه الخدمات الاتصالية في مجال الإعلام ومن أهم هذه الخدمات:

- إمكانية نقل مضامين الصحف والمجلات لتستطيع التواجد في عدة أماكن في وقت واحد، الأمر الذي أتاح للصحف ان تصل للعديد من المناطق عبر الإنترنت.
- إمكانية استخدامه في أغراض البث التلفزيوني والإذاعي الفضائي الفوري
- . إمكانية عقد المؤتمرات عن بعد . والتعليم عن بعد.....

- إمكانية البحث في قواعد البيانات وبنوك المعلومات العالمية بطريقة تفاعلية عن طريق منفذ للاتصال بالحاسب الالكتروني من خلال خط هاتفي عبر الأقمار الصناعية، وذلك للحصول على المعلومات والبيانات في جميع المجالات بشكل فوري
- إمكانية استغلالها في مجال الارصاد الجوية عن طريق تتبع حركة السحب و الرياح و الضغط الجوي للاستفادة من معطياتها في الملاحو الجوية و البحرية و لاسيما في المجال الفلاحي.
- إمكانية استغلالها في مجال تتبع و دراسة المناطق المتعرضة للكوارث الطبيعية كحرائق الغابات و الفياضانات
- كما يمكن الاستعانة بها في تطبيقات تقنية الاستشعار عن بعد Teledetection . من اجل رصد الوضعية الحقيقية في الوقت الحقيقي لما يجري على الكرة الارضية وحتى بباطنها في حالة التنقيب عن المعادن و البترول و الغازو معرفة عمق طبقاتها.
- تستخدم الاقمار الصناعية ايضا في المجال العسكري عند الجوسسة و ترصد تحركات العدو بمختلف الاماكن على الارض.